

لجام الجوامح

قال لجارية اشتراها ففركته :

[من الطويل]

- إِذَا ذَكَرْتَ زَيْدًا تَرَفَّرَقَ دَمْعُهَا
 بِمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحٍ^(١)
 تُبْكِي عَلَيَّ زَيْدٍ، وَلَمْ تَرَ مِثْلَهُ
 صَاحِحًا مِنَ الْحُمَى شَدِيدَ الْجَوَانِحِ
 أُعْزِيكَ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَقَدْ أَرَى
 بَعَيْنَيْكَ مِنْ زَيْدٍ قَدْ غَيْرَ بَارِحٍ^(٢)
 فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ مِنِّي خَلِيقَةٌ؛
 وَإِنْ تَجْمَحِي تَلْقَى لَجَامَ الْجَوَامِحِ^(٣)

إن الندى من خليقتي

[من الطويل]

- أَجَدَّ رَوَاحُ الْقَمُومِ أُمَّ لَا تَرُوحُ؛
 نَعَمْ كُلُّ مَنْ يُعْنَى بِجَمَلٍ مُتْرَحٍ^(٤)
 إِذَا ابْتَسَمَتْ أَبَدَتْ غُرُوبًا كَأَنَّهَا
 عَوَارِضُ مُزْنٍ تَسْتَهْلُ وَتَلْمَحُ^(٥)
 لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشُّوقُ عَيْنًا مَرِيضَةً
 أَجَالَتْ قَدْىَ ظَلَّتْ بِهِ الْعَيْنُ تَمْرَحُ^(٦)

- (١) زيد: هو زيد بن النجار الذي منه اشترى جرير الجارية، الشوساء: الناظرة بمؤخر
 عينها تكبراً، أو تعيظاً، الطامح: الناظرة إلى غير زوجها.
 (٢) القذى: ما يسقط في العين فيؤذيها ويطرفها من تبن ونحوه.
 (٣) تقصدي: تستقيمي، لجام الجوامح: السوط.
 (٤) أجد الطريق: جعلها جدداً، والرجل سلكها، جمل: اسم امرأة، مترح: حزين.
 (٥) الغروب: مفرداها غرب: لعاب الفم وريق الأسنان، العوارض: السحب، المزن:
 السحاب الممطر، تستهل: تنضب، تلمح: تلمع كالبرق.
 (٦) تمرح: تديم بكاءها وترسل دمعها.